رابط المادة على منصة باحث

٢٩. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الامام ابو داوود رحمه الله تعالى باب في ليلة القدر رحمه الله تعالى باب في ليلة القدر ليلة القدر سميت ليلة القدر اما لقدرها وشرفها وعظمها عند الله ولان الاعمال فيها لها قدر وشرف - 00:00:00

صاحبها كونوا له قدر في الاعمال او لانها مأخوذة من التقديس لقول الله جل وعلا فيها كل امر حكيم وجاءنا هذه الليلة يقضى فيها كل ما سيقع في السنة كل ما سيقع في السنة - 00:00:23

يقدر في هذه الليلة تكتب نعم قال حدثنا سليمان ابن حرب ومشدد المعنى قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم سر قال قلت لابن ابي بن كعب اخبرني عن ليلة القدر يا ابا المنذر - 00:00:47

فان صاحبنا سئل عنها فقال فليقم الحول يصبها فقال رحم الله ابا عبد الرحمن والله لقد علم انها في رمضان هذا مسدد ولكن كره ان يتكلوا او احب ان لا يتكلوا - 00:01:07

ثم اتفقا والله انها لفي رمضان ليلة سبع وعشرين لا يستثني قلت يا ابا المنذر انا علمت ذلك قال بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لسر مل اية - 00:01:27

قال تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطرد ليس لها شعاع حتى ترتفع هذا الحديث ان ليلة القدر في رمضان في كل سنة وفيه انها معينة سبعة وعشرين يعني في السبع الاواخر من رمضان. وتعيين ليلة القدر - 00:01:47

من العلماء من قال ما ذكر عن عبد الله ابن مسعود وهو الذي يقول الراوي فان صاحبنا يقول من يقم السنة كلها يصبها يعني انها في جميع السنة ليست في رمضان بعينه - 00:02:09

على هذا هذا القول في هذه الرواية عن عبد الله ابن مسعود وغيره وقالوا انها تتنقل في الاشهر السنة هذه تكون في رمضان والسنة التي بعدها يجوز ان تكون في شعبان او في شوال وهكذا - 00:02:29

هذا قول ليس صحيح وقيل انها رمضان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت وعلى ايضا قول غير صحيح قيل انها في رمضان خير معينة في رمضان من اوله الى اخره - 00:02:48

فمن يقم رمضان من اوله الى اخره يصبها وهذا ايضا جاءت الاحاديث لانها ليست لا في العشر الاول ولا في الاسر. وانما هي في العشر الاواخر قيل انها في اوتار العشر - 00:03:10

وهذا فيه نص سيأتينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى كونها في الاوتار يعني تكون في واحد وعشرين الثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين والتاسع والعشرين هذا اذا كان - 00:03:26

الشهر تسعة وعشرين اما اذا كان ثلاثين تختلف تصبح الاوتار تكون العشرة كلها لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في وتر من العشر الاواخر في وتر معنى ذلك - 00:03:46

انه ينظر للوجه واحد وعشرين وتر بالنظر الى ما مضى. لا بالنظر الى ما بقي انا اذا نظرنا الى ما بقي لا يكون وجه واحد وعشرين ولكن اذا نظرنا الى ما مضى - 00:04:13

تصبح وكذلك الثالث والعشرين الى اخره ومنهم من قال هي في السبع الاواخر وفي هذا حديث سيأتي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من كان ملتمسا فليلتمسها في السبع الاواخر من رمضان - 00:04:29

فهذا اضيق ومنهم من عينه في ليلة معينة قال هي في واحد وعشرين منهم من قال الثالث والعشرين ومنهم من قال في الرابع

والعشرين ومنهم من قال في الخامس والعشرين - 00:04:51
منهم من قال في السابع والعشرين منهم من قال في التاسع والعشرين ومنهم من قال هي اخر ليلة من رمظان وكل هذه هذه الاقوال عليها ادلة والراجح من ذلك انها تتنقل - 00:05:08
الاوتار من العشر الاواخر هذا الذي رجحه الحافظ ابن حجر وغيره انها تتنقل يعني انها هذه السنة مثلا يجوز ان تكون في واحد وعشرين السنة التي بعدها بعدها يجوز ان تكون في السابع والعشرين وهكذا - 00:05:26
والحكمة من اخفائها حتى نجتهد في طلب هذه الليلة وهي في الحقيقة ليلة لا يجوز التفريط فيها لان العمل فيها لانه بمنزلة العمل بالف شهر وهذا عمر اخر للانسان. الحقيقة اذا عمر العمر كله - 00:05:45
فلا ينبغي ان يفرط فيه. ينبغي ان يلتمسها الانسان وليس كثيرا يحيي ليالي العشر الاواخر من رمضان محتسبا صابرا يطلب فضل الله جل وعلا ويتعرض له ذلك ان هذه الليلة جاء انه لا يسعد - 00:06:12
فيها شيئا الا اعطاه الله جل وعلا اياه ما لم يسأل قطيعة رحم او يتعذب ولهذا ينبغي الحرص عليه وفي هذا ان ابي رضي الله عنه دنيته ابا المنذر انه يرى انها في السابع والعشرين - 00:06:33
ويقول ان هذا ايضا هو يعلم عبد الله ابن مسعود ولكن كره لاصحابه ان يتكلوا على هذه الليلة اذا علموها يترك الاجتهاد كلها او في الشهر فقال لهم ذلك حتى يجتهدوا في طوال السنة - 00:06:55
وفي هذا دليل على انه يجوز بعض العلم للمصلحة اذا كان فيه مصلحة يجوز ولكن ليس العلم الذي يحتاج اليه الانسان في امور دينه التي لا بد منها ولكن اذا كان هناك شيء اذا ذكر له - 00:07:21
قد يمنعه من الاجتهاد قد يجعله مثبطا للعمل مثل هذا يجوز الا يخبر به على وجه المصلحة وليس على العلم قال حدثنا احمد بن حفص بن عبدالله السلمي قال حدثنا ابي - 00:07:45
اسحاق عن محمد ابن مسلم الزكري عن ضمرة بن عبدالله بن انيس قال كنت في مجلس بني سلمة وانا اصغرهم فقالوا من يسأل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:08:10
وذلك صبيحة احدى وعشرين من رمضان وخرجت فواقيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ثم قمت بباب بيتي فمر بي فقال ادخل فدخلت فاتى فاوتي بعشائه فرآني اكف عنه من قلته - 00:08:27
فلما فرغ قال فدخلت فاوتي بعشائه فارني اكف عنه من قلته فلما فرغ قال ناولني نعش فقام وقمت معه فقال كأن لك حاجة؟ قلت اجل ارسلني اليك رقد من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر - 00:08:48
وقال كمن ليلة فقلت اثنتان وعشرون قالت هي الليلة ثم رجع فقال او القابلة يريد ليلة ثلاث وعشرين في هذا الحديث والذي قبله درس الصحابة واتباعهم على طلب هذه الليلة وتحري - 00:09:16
بما فيها من الفضل وفي ذلك ان الانصار ارسلوا فهذا احدهم ارسلوه ليسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اسئلته تشب على كثير منهم لانهم نهوا عن السؤال في هذا يقول عبدالله بن عمر - 00:09:38
كان يعجبنا ان يأتي الرجل الغريب العاقل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تذكر انه ذهب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم دعاه ودخل معه فاوتي بعشائر - 00:10:01
سيكون هنا فاراني اكف عنه من ذلته يعني يخبر عما صنع هو انه لا يحصل كثيرا في قلته وهذا معروف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم انه يجوع يوما ويشبع اخر - 00:10:22
وربما بقي وقتا او اياما بلا عشاء صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت والله اني لارى البلاد ثم الهلال ثم الهلال - 00:10:43
ولا يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار يعني ثلاثة هلة تراها ولا يوقد في بيته نار يعني يطبخ شيء من الطعام قولوا الراوي فقلت ماذا تأكلون؟ قالت الاسودان - 00:11:01

التمر والماء التمر والماء واحيانا ما يجد صلوات الله وسلامه عليه وقد توفي صلوات الله وسلامه عليه ودرعه مرهونة بستة اصع من الشعير عند يهودي واهلها لانه لا يجد ما يدفع له قيمة - 00:11:20

فهذه الاصع التي يفرقها في بيوت ازواجه صلوات الله وسلامه عليه وهو سيد الخلق وقد جاء ان الله جل وعلا غيره بان يعطيه خزائن في الارض خزائن كنوزها قال يا رب اجوع يوما واشبع اخر - 00:11:48

واذا جعت دعوتك واذا شبعت شكرتك ولانه يعرف قيمة الدنيا يعرف انها لا قيمة له لهذا كان يقول ما لي وللدنيا ان مثل ان مثلي ومثل الدنيا راكب قال في ظل دوحة - 00:12:13

ثم سار وتركه المسافر ما الذي تدركه القيلولة وقت الحر عند الشجرة ويستظل بها قليلا ثم يسير وكلنا في الحقيقة هذا مثل ولكن نحن من عباد الدنيا نسأل الله السلامة - 00:12:35

لاننا الحقيقة لا نؤمن بالاخرة ولهذا نتعلق بالدنيا باظفارنا وايدينا واسناننا بكل ما نستطيع اجعل جهدنا قل له في امور الدنيا في الحقيقة ان الدنيا لا يأمر بنبثها والابتعاد عنها - 00:13:00

ولكن يأمر اجتناب الحرام فيه ويأمر الدنيا على قلبك والا والا تكون هي اكبر همه فان القلب يتقلب ومن اول ذلك سمي قلبا وهو لما استولى عليه وقد جاء في الحديث - 00:13:32

ان الدنيا والاخرة ضرتان اذا ملت الى احدهما اضررت بالاخرى فينبغي يكون الذي يضر به هي الدنيا لا الاخرة معنى ذلك يكون اهم ما لدى الانسان دينه دينه الذي هو رأس ما له - 00:14:03

الدنيا يجعل الدنيا اذا لدينه يقدمه امامه امام الدين بل حتى ونفسي ينبغي ان تكون فدا لدينه ولكن اذا قل الايمان وضعوا ينعكس القضية ولا سيما اذا كثرت الفتن والمحن - 00:14:27

فانه يخشى على الانسان ان يترك دينه لعرض من الدنيا وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قال انه يأتي على الناس سماد يصبح الرجل فيه مؤمنا - 00:14:55

ويمسي كافرا ويمسي كافرا ويصبح مؤمنا يبيع دينه بعرض من الدنيا يبيع دينه بعرض من الدود هذا لضعف الدين في ضعف الايمان ثم الرسول صلى الله عليه وسلم كان كانت معيشته هذه زيادة - 00:15:15

مقامه عند الله جل وعلا زيادة في مقامه عند الله وهو صلوات الله وسلامه عليه امام المتقين وقدوة كل مؤمن يسير الى ربه جل وعلا ينبغي ان يكون هو قدوة - 00:15:42

الزهد في الدنيا بالا تستولي على القلب والا اذا كان هذا يعني يخاف على الانسان انه يبيع دينه بعرض من الدنيا فينبغي للانسان ان يصلح دنياه من ان يبيع دينه - 00:16:06

ولكن يجب ان تكون هذه الدنيا من حلال من مطعم الحلال مكسب الحلال لان اكل الحرام سبيلا الى ان يكون الجسد الذي يأكل الحرام وقودا للنار وهو مانع من قبول العمل - 00:16:31

اكل الحرام يمنع من قبول العمل كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لو ذكر الرجل الذي يطيل السفر يرفع يديه الى السماء يقول يا ربي يا رب - 00:16:56

ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغطي بالحرام وانى يستجاب له معنى انه لا يستجاب له وان كان اشعث وان كان غريبا ينكسر القلب وان كان مبالغا في الدعوة لهذا قول يرفع يديه يقول يا ربي يا رب وهذه من المبالغة - 00:17:13

ومع ذلك يستبعد ان يستجاب له السبب انه يأكل حراما ويلبس حراما وغذي جسده بالحرام جاء في الاثر اي جسد غذي بالحرام فالنار اولى به وقد انتشرت الامور المحرمة من الربا - 00:17:46

والغش بالبيع وغير ذلك بين المسلمين والربا من اعظم المحرمات من اكبر الكبائر ويقول العلماء انه مجرب سوء الخاتمة نسأل الله العافية اذا كان الانسان يتعاطاه يكون خاتمته سيئة الله جل وعلا اخبر - 00:18:10

ان الذي لا ينتهي عن الربا بعد ما جاءه تحريمه انه محارب لله ورسوله ثم انه لما دخل عليه وقدم العشر دعاه اليه في هذا دليل على

عدم التكلف وعدم - 00:18:38
الشيء الذي ليس عند الانسان اذا جاءه الضيف يقدم ما لديه هكذا الذي ينبغي لما يتكلف يذهب يتدين يستدين وما اشبه ذلك فلا ينبغي بل تقدم ما لديك والله يعذره في ذاك. هذا جهده - 00:19:00
ثم في هذا ان طلب الشيء العادي من الانسان اذا كان يعرف استجيب لذلك ويفرح به انه لا بأس به لان الرسول صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يناوله نعليه - 00:19:28
ائتني بنعلي فلا يدخل هذا في المسألة المذمومة خدمة الرجل التقي اذا كان الانسان يحب ذلك انه لا بأس به لمن يخدم وفيه انه ينبغي للانسان اذا عرف ممن قصده - 00:19:48
له حاجة ان يبدأه من يبدأه بذلك يقول كان لك حاجة لان بعض الناس قد يستحي قد يستحي ان يسأل لهذا قال له صلى الله عليه وسلم كأن لك حاجة - 00:20:13
فقال اجل يا رسول الله فذكر حاجته وهي انه ارسل ليسأل عن ليلة القدر وفي هذا دليل على انها ليست في ليلة من الليالي لانه قال صلى الله عليه وسلم اي ليلة هذه - 00:20:31
قال اثنتين وعشرين اثنتان وعشرين فقال هي في هذه الليلة ثم بعد ذلك عاد اليه وقال او التي بعده وفي ذلك دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف عينها تماما - 00:20:50
حيث تردد بين هذه او التي بعده وبهذا استدل من استدل ليالي العشر والله اعلم نعم قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا الزبير قال اخبرنا محمد بن اسحاق قال حدثنا محمد ابن ابراهيم - 00:21:12
عبدالله بن انيس قال قلت يا رسول الله انما بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله. فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد وقال فكان ابوك يسمع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر - 00:21:34
فلا يخرج منكم لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد وجلس عليها فحلق به فلحق ببادية في هذا الحديث سبب الحرص على طلب هذه الليلة - 00:21:57
وان الانسان اذا كان مشغولا بامور الدنيا لا ينبغي ان تشغله عن الفضائل في الازمنة والامكنة فليجعل له وقتا يعينه ويتحرى الوقت الفضيل لا يتخلى به لربه جل وعلا. ويتفرغ به - 00:22:16
وان كان ليلة مثل ما ذكر في هذا الحديث وقوله انه كان في البادية يعني انه ليس في المدينة وقوله انه كان ايضا يصلي يعني انه يصلي بقومه في بادية - 00:22:40
ولا يترك ولكنه يريد قبل المكان ويريد ان يكون في هذا المكان الفضيل اذا حصل الزمن الفضيل فلهذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي ليلة تراني انزل الى هذا المسجد - 00:22:59
ويقصد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فامره ينزل ليلة الثالث والعشرين وهذا يؤيد ما سبق بانها لان ليلة القدر هي ليلة ثلاث وعشرين والسؤال بانه كيف كان يصنع كان يتقدم الليلة بوقت - 00:23:23
يدخل المسجد حين يصلي العصر فيبقى فيه لا يخرج الا لحاجة ضرورية من قضاء الحاجة نقض الوضوء تجديد الوضوء وما اشبه ذلك فيبقى في طوال ليلته حتى يصلي الفجر فهذا لان الله جل وعلا اخبر ان ليلة الفجر ليلة القدر - 00:23:47
نستمر من اول الليل حتى مطلع الفجر اذا طلع الفجر انتهت في هذا دليل لان نبدأ الليل من غروب الشمس طلوع الفجر وليس طلوع الشمس وهذا هو الليل الشرعي فانه - 00:24:17
لو مثلا نذر ان يقوم ليلة يقوم لله جل وعلا ليلة فانه عليه ان يقوم ما لا يخل بعبادته الفرض من غروب الشمس الى طلوع الفجر ان هذا هو الليل الشرعي - 00:24:39
وفي هذا ايضا حرص السلف على تحري الخير وطلبه وان اذا كان من يعرف شيئا من ذلك يسأل حتى يدل العمل الفاضل والاجر الكثير قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيل قال اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن - 00:25:03

صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة تبقى. وفي خامسة تبقى العشر الاواخر من رمضان والالتماس والتحري لمس الشيء اذا تحراه وفي هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عرف عينه - 00:25:33
في اي ليلة هذا اذا كانت ثابتة يعني اذا كانت في ليلة ثابتة لا تتغير قد سبق ان محققين من العلماء يرون انها تتنقل نتنقل في ليالي العشر وفي هذا - 00:26:01
ان احرى ما تكون وان الوتر ينظر الى الباقي لا الى الماضي عند سابعة تبقى يعني انها في ثلاثة وعشرين او خامسة تبقى الخامسة السابعة تبقى او خامسة تبقى في تاسعة تبقى في واحد وعشرين - 00:26:25
الى واحد وعشرين او ثلاثة وعشرين او تكون في ثالثة تبقى يكون في سبع وهذه يقولون يقول كثير من العلماء احرى ما تقول ليلة القدر اختلف العلماء في ذلك اختلاف كثير على حسب التحري - 00:26:53
والنظر يصبرون ومن ذلك الادلة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وجعلها قبيحة تلك الليلة تطلع الشمس ليس لها شعاع يطلع بيضة لا شعاع له وهذا من العلامات وجاء ان ليلتها - 00:27:14
يكون ليلة يا حارة ولا باردة وجاءنا الليلة على تنبح الكلاب وجاء انه لا يرمى في تلك الليلة بالشهب النزول وكان الناس يتحرونها بمثل هذه العلامات ومن ذلك اجابة الدعاء - 00:27:37
انهم يتحرونها اذا دعا داع بامر عظيم ثم استجيب له ولكن هذا ليس دليل لان الاستجابة قد تكون في غير ليلة والله جل وعلا يستجيب لعباده دائما على كل حال - 00:28:02
مثل ما مضى ولا بهاة العشر الاواخر ليس كثيرا فعلى الانسان اذا كان حريصا ان يطلبها في جميع العين ولهذا جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم علمها فخرج ليخبر اصحابه بها - 00:28:21
وتلاحى رجلان وقال صلى الله عليه وسلم خرجت لاخبركم بليلة القدر فلان وفلان فانسيتها وعسى ان يكون خيرا لكم. كن هذا خيرا لنا والمعنى انه خيرا لنا حتى نجتهد في جميع العشر - 00:28:45
طالبين لهذه الليلة نعم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن يزيد ابن عبد الله ابن الهادي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوثق من رمضان - 00:29:08
عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين هي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد من صبيحتها في ماء وطين - 00:29:30
فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فمطرت السماء من تلك الليلة. وكان المسجد على عريش ووقف المسجد فقال ابو سعيد ابصرت فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفه اثر الماء - 00:29:49
اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين في هذا الحديث دليل على انها ليلة احدى وعشرين لأنه صلوات الله وسلامه عليه قال ولقد رأيتني صبيحتها في ماء وطين فمثل ما ذكر في الحديث - 00:30:12
فلما صلى الفجر وقد خرت امطرت السما وخر السقف فسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الماء والطين رأى ابو سعيد على جبهته وانفه اثر الماء والطين من اثر سجوده - 00:30:34
فاستدل بهذا على انها تلك الليلة لكن عند الذين يقولون انها تتنقل لا تثبت يكون كل سنة في ليلة من ليالي وفي هذا ان السجود بالماء والطين الصلاة لا بأس به بل يكون ذلك ابلغ - 00:30:52
الخضوع لله جل وعلا والذل له ان اشرف ما في الانسان وجهه فهو يضعه الماء والطين خضوعا لله وذلا له هذا يقول العلماء ينبغي للمصلي ان يسجد على التراب والا يتحاشى - 00:31:18
التراب من وجهه ذلا لله وخضوعا له لعل الله يرحمه جل وعلا لكن لا بأس الصلاة على الفرس لان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يصلي على ذلك ثم في هذا - 00:31:44
الاعتكاف والاعتكاف هو الاحتباس بالمسجد وعدم الخروج تعبدا لله ليل نهار وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر

الوسط من رمضان واعتكافه يتحرى ليلة القدر اطلبه وقد اعتكف العشر الاوت منه - 00:32:09
ثم بعد ذلك امر ان يعتكف في العشر الاواخر وتبين له صلوات الله وسلامه عليه انها في العشر الاواخر وفيه ان المعتكف اذا انتهى الوقت الذي يعتكفه اذا غربت الشمس - 00:32:34
وقد انتهى وقت اذا غربت الشمس من اخر يوم كان يعتسب عشرا اذا غربت الشمس يوم العاشر فقد كمل له احتكاك ومعنى ذلك الليلة المقبلة ليست لليوم انما هي هذا هو المعروف - 00:32:57
وهو الذي دل عليه هذا الحديث وغيره فمعنى ذلك تسبق الايام الليالي تسلب الايام اليوم يوم الليلة بعدها والليلة قبله قبل اليوم.
نعم. قال حدثنا محمد ابن المثنى استثنى من هذا - 00:33:22
الليلة تسبق اليوم يوم عرفة يوم عرفة ليلته التي بعده فمن مثلا وصل الى عرفة قبل طلوع الفجر من يوم النحر في عرفة من ظهر اليوم عرفة الى طلوع الفجر - 00:33:45
يوم النحر وقد تم حجه الا انه يجب على الانسان ان يجمع فيها بين الليل والنهار اذا لم يجمع بين الليل والنهار فانه يلزمه فداء المقصود ان هذه الليلة تستثنى من ذلك - 00:34:10
اما مع هذا الليلة قبل اليوم قال حدثنا محمد ابن مثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال اخبرنا سعيد عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:27
التمسوها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال اجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة واذا مضى ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة واذا - 00:34:45
وخمس وعشرون التي تليها الخامسة قال ابو داوود لا ادري اخفي علي منه شيء ام لا بهذا انها تلتمس في الاوتار من العشر الاواخر قد مضى ان العشر اذا كانت - 00:35:12
كاملة يعني الشهر اذا كان ثلاثين فان العشر تكون كلها الا بالنظر الى ما مضى اما اذا كان تسعة وعشرين تكون اوتارا هذا قول ولا والقول الثاني انه لا ينظر الى احد - 00:35:31
التي تبقى اذا ذهب ثلاث اذا مضى خمس بدل خمس فهذا ود اذا مضى واحدة بقي جسم فهذا وجه ولكن اذا كانت ستكون مثلا في واحد وعشرين اذا مضى واحدة - 00:35:53
واذا واذا مضى خمس الباب حرق معنى ذلك ان تنعكس فليصبح الباقي شفعا اذا لم يقتل الشخص فينظر الى الماضي يقول الماظي وتر والباقي شف قال باب من روى انها ليلة سبع عشرة. اهذه رواية غريبة - 00:36:21
وهي قول لبعض السلف لان سبع عشرة هي ليلة الفرقان هي الليلة التي وقعت فيها موقعة بدر والتي فرق الله جل وعلا فيها بين الحق والباطل من اجل ذلك قالوا هذا - 00:36:53
والا النصوص صريحة وواضحة لانها في العشر الاواخر من رمضان قال حدثنا حسن بن سيف الرقمي قال اخبرنا عبيد الله يعني ابن عمرو عن زيد عن ابي اسحاق عن عبدالرحمن بن الاسود عن ابيه - 00:37:11
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرون ثم سكت هذا الحديث وانه قبل ان يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:33
فيما بعد ليلة القدر في العشر الاواخر فتعين ذلك نعم قال باب من روى في السبع الاواخر وهذا فيه حديث سيذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى المسلمون انها في السبع الاواخر - 00:37:54
قال ارى رؤياكم قد تواطأت هي في السبع الاواخر من رمضان نعم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:16
تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر قال باب من قال سبع وعشرون قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابيه قال اخبرنا شعبة عن

قتادة انه سمع مقربا عن - 00:38:34
ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين هذا تعيين لها بان هذه السبع وعشرين لكن الاحاديث التي مضت انها تلتمس - 00:38:51
في العشر الاواخر وهذا مثل ما مضى في الحديث الذي يقول هي ليلة الثالث والعشرين ذلك الحديث الثالث وهذا بين انها وهذا هو عمدة الذين يقولون انها تتنقل يجوز ان ذاك في سنة وهذا في سند - 00:39:12
الحديث قيل في سنة وهذا الحديث قيل في سنة اخرى يعني انها كانت في تلك السنة تلاتة وعشرين وفي سنة اخرى على ما في حديث ابي سعيد في واحد وعشرين - 00:39:37
في هذه السنة مثلا في سبع وعشرين فهذا الذي حمل بعض العلماء على هذه الاحاديث عليه على انها تتنقل وبذلك اقاماتها خلاف قال باب من قال اني في كل رمضان - 00:39:54
قال حدثنا حميد بن زنجوي النسائي قال اخبرنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا محمد ابن جعفر ابن ابي كثير قال اخبرنا موسى ابن عقبة عن ابي اسحاق عن سعيد ابن - 00:40:17
عن عبدالله بن عمر قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في كل رمضان قال ابو داوود رواه سفيان شعبة عن ابي اسحاق موقوفا على ابن عمر لم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:32
هذا هو الصواب انه موقوف فهو من قوله عبد الله ابن عمر ولكن ليس معنى هذا انه لا يعرف انها في العشر الاواخر فهذا كقول عبدالله ابن مسعود من قام السنة - 00:40:54
اصاب هذه الليلة فهو يقول انها في رمضان وقد صدق في رمضان نريد بذلك ان يجتهد السامع يجتهد في القيام في رمضان كله في رمضان كله ان هذا اكثر للاجر - 00:41:13
واعظم كتابة فلما اذا عين له وقت معين فانه يقرأ القرآن في عشرين قال اني اجد قوة. قال اقرأ في خمس عشرة. قال اني اجد قوة. قال اقرأ في عشر. قال اني اجد قوة. قال - 00:41:34
قال اقرأ في سبع ولا تزيدن على ذلك قال ابو داوود وحديث مسلم اتمه الحديث متفق عليه ولكن الاولى ليذكر في اول الباب فضل القراءة قراءة القرآن حتى يكون في ذلك دافع - 00:41:53
ومراقب للقراءة لقراءة القرآن كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم منها الاوقات ان بكل حرف اقول الاسلام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وهذا الشيخ العظيم - 00:42:14
قال مثلا كل حرف فيه عشر حسنات من القرآن والقراءة ايضا ينبغي ان تكون بادب تدبر تعقل ويعني نستشعر بقلبه ان هذا خطاب الله له ان الله يخاطبك هذا الشرف العظيم - 00:42:38
شرف للعبد عظيم ربه جل وعلا يخاطبه في هذا الخطاب فليتفهم خطابه وليتأدب عند تلاوته وللتلاوة اداب ولها شروط واهم ذلك ان يتدبر كلام الله ويتبع اوامره ويجتنب نواهيه ويخشع عند القراءة - 00:43:00
فانه بذلك يزداد ايمانا ثمان هذا الحديث ان عبد الله بن عمرو لما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كم يوم يقرأ القرآن؟ قال بشهر وقال اجد اقوى اني قوة - 00:43:24
يعني استطيع ان اقرأ باقل من قال اقرأه بعشرين يوم قال اني اجيب قوة اقرأه بخمسة عشر يوم قال اني اجد قوة قال اقرأه بعشر قال اني اجد قوة يعني لا تنقص من - 00:43:47
وجاء في بعض الفاظه انه قال لا فقه القرآن من قرأه في اقل من سنة مطلوب الستر التفهم ومعنى ذلك انه ان القرآن يحزب سبعة احزاب وهذا الذي الصحابة وغيره - 00:44:10
حزب القرآن جعلوه سبعة احزاب كل يوم وقسموه قسموه يقولون ثلاث ثلاث سوا وخمس واحدى عشرة وثلاثة عشر هذه هذه سبعة احزاب هكذا كان وعلى هذا يصبح اول مفصل سورة قاف على هذا العدد - 00:44:34

اذا اسقطت سورة الفاتحة لان الثلاثة البقرة المقصود انه ينبغي للانسان ان يتعهد القرآن بذلك فاذا لم يقرأه في السبع هذا التحسين كل يوم يهزم نفسه في ان يقرأ جزءا - 00:45:09

من سبعة اجزاء من القرآن فعليه مسجد يقرأ بالاشرف كل يوم يقرأ ثلاثة اجزاء مثلا فان لم يستطع ذلك عليه اقرأ كل يوم جزئين فان لم يستطع هذا فلا اقل ان يقرأ كل يوم جزء - 00:45:35

يختمه في شهر وهذا خير كبير وفضل عظيم اذا ختم الانسان القرآن في الشهر في كل شهر فانه يتحصل على اجر عظيم ان كل حرف عشر حسنات قال حدثنا سليمان ابن حرب قال اخبرنا حماد - 00:45:57

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كل شكل ثلاثة ايام. واقرأ القرآن في شهر فناقصني وناقصته وقال صم يوما وافطر يوما. قال عطاء واختلفنا عن ابي فقال بعضنا سبعة ايام. وقال بعضنا خمسة - 00:46:20

عبد الله ابن عم وابن العاص رضي الله عنه من المجتهدين العباد الذين يجتهدون في العباد قد جاء في سبب هذا القول قول الرسول صلى الله عليه وسلم كم تقرأ القرآن - 00:46:45

ومعه ذكر الصلاة ان والده زوجه زوجا فبقي وقتا فسأل الوالد يعني عمرو بن العاص سأل الزوجة كيف زوجك وقالت نعم الرجل ولكنه يعمل شيئا فاتحه في ذلك وقال له انه لا ينبغي لك - 00:47:00

ان تجتنب زوجتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم يمتثل فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صم من كل شهر ثلاثة ليلة لانه كان يصوم الليل يصوم النهار ويقوم الليل - 00:47:28

ما عندها وقت يجلس مع زوجته انها صائب وفي الليل قائم وقال له اقرأ من القرآن كل يوم جزء كل ليلة جزء ثم لم يزل يغلب الزيادة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:46

حتى وصل الى ما سمعنا قال له اقرأ القرآن في سبع وقم يوم وافطر يوم قال له اني اجد افضل من ذلك. قال له لا افضل من ذلك وقال لا - 00:48:06

لا صام من صام يعني صيام الدهر كله ما يصوم وقد ارشده الى هذا قال اذا صمت من كل شهر يوم من كل شهر ثلاثة ايام فقد صمت الدهر كله - 00:48:18

لان الحسنة بعشر امثالها ثلاثة ايام عن ثلاثين يوم مثلا كل ثلاثة ايام تلاتين يوم فلما لن يقبل ذلك تأسف في اخر حياته رضي الله عنه لانه قال له يا عبد الله - 00:48:32

فتعجز وهذا امر لا ينبغي وللانسان يفعل العبادات ويجتهد ثم يتركها فيما بعد او يقللها لان هذا فيه السلامة والملل فلا ينبغي ينبغي للانسان يكون في زيادة خير دائم يكفي سمرة - 00:48:57

فكان في اخر حياته نتأسف يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمنى ذلك لانه ليس بطاعته ان يترك ما كان يسأل من النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيد - 00:49:22

من الصيام والقيام والقراءة ما كان يرى نفسه انه يرى لنفسه بل هذا كثير عليه فلهذا كان يقول ذلك وفي هذا دليل على ان ينبغي للانسان ان يقتصد في العبادة - 00:49:46

الا يوقع نفسه في شيء قد يشق عليه فيما بعد وان يحتاط لانه ليس حرام على الانسان انه اذا جعل شيئا من العبادة انه من العبادة التي هي نفل انه يتركه فيما بعد - 00:50:05

هذا يجوز له ولكن السلف لا يرون هذا سائغا له لانه مثل ما مضى يشعر بان عنده رغبة عنده شهامة الخير وشأن المؤمن ان يكون يومه هذا افضل من امس - 00:50:25

يومه افضل من امس والغد افضل من اليوم فكيف اذا اصبحت ينقص ينقص منا فات فهذا يرون انه انتكاس فكانوا يستعظمون ذلك والا هذا ليس حراما الله جل وعلا لم يجب علينا الا صيام شهر رمضان - 00:50:50

والصلوات الخمس فقط هذا هو الواجب عليه هذا هو الذي يحاق بالانسان اذا تركه او ترك شيئا منه صلاة النافلة والصوم النافل ما هو

تطوع والمتطوع - 00:51:16